مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرون - المجلد الخامس - التاريخ - حزيران 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2023.05.21.03

النساء الانصاريات
ومراتبهن وفضلهن في الاسلام

م. د. وداد كردي ثلج
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

نور ياس متعب عبدالله محمد
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

مستخلص:

ان الصحابة والصحابيات ﷺ من مهاجرين وانصار ابلوا في الاسلام بلاءً حسناً وكان لهم سبق في الايمان ونصرة دين الحق ورسوله الكريم ﷺ لذا كان للمرأة نصيب وافر في هذا المجتمع الاسلامي الذي لا يقل به دورها عن دور الرجل فكان للصحابيات من الانصار اسهامات واضحة تركت بصمتها في مجتمع المدينة المنورة بجميع النواحي سواء كانت سياسية او دينية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية وغيرها ومن هذا المبدأ جاءت اهمية هذه الدراسة لمعرفة مناقب الصحابيات الانصاريات ودورهن في مجتمع المدينة المنورة .

الكلمات المفتاحية : الانصار، الصحابيات ، ام عمارة ، ام عطية .

Ansari women
and their ranks and virtues in Islam

Dr. Widad Kurdi Thalj
College of Education for Girls - University of Tikrit
Noryas Miteib Abdullah Mohammed
College of Education for Girls - University of Tikrit

Abstract :

The male and female Companions (may God be pleased with them) among the Muhajireen and the Ansar performed well in Islam, and they had precedence in faith and support for the religion of truth and His Noble Messenger (may God bless him and grant him peace). Therefore, women had an ample share in this Islamic society, in which their role was no less than that of men. The female companions of the Ansar made clear contributions that left their mark on the society of Medina in all aspects, whether political, religious, economic, social, cultural, etc. From this principle, the importance of this study came to know the merits of the Ansar female companions and their role in the society of Medina.

Keywords : Ansar, Companions, Umm Amara, Umm Attia.

المقدمة

كان للمرأة نصيب وافر في هذا المجتمع الاسلامي لا سيما في المدينة المنورة الذي لا يقل به دورها عن دور الرجل فكان للصحابيات من الانصار اسهامات واضحة تركت بصمتها في مجتمع المدينة المنورة بجميع النواحي سواء كانت سياسية او دينية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية وغيرها ومن هذا المبدأ جاءت اهمية هذه الدراسة لمعرفة مناقب الصحابيات الانصاريات ودورهن في مجتمع المدينة المنورة ، فتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخلاصة بأهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول:
تعريف الصحابة الانصار ونسبهم

المطلب الاول: الصحابة والانصار لغةً واصطحاباً:

أولاً : الصحابة لغةً :

الصحبة في اللغة أي بمعنى لازمهُ ورافقه و(صَحِبَ يَصْحَب صحبةً) بمعنى لازم الشخص ملازمة ورافقه مرافقة، وجمعها اصحاب[1] ، قال ابن منظور «صحبه: عاشره، ولازمه واستصحبه دعاه إلى الصحبة وأصحبته الشيء: جعلته له صاحبا»[2] واصطحبوا: صحب بعضهم بعضاً[3].

والصحابي لغةً مشتق من الصحبة، ولم تشتق من قدر خاص منها ، بل هو كل من صَحب غيره قليلاً او كثيراً ، اذ يقال صحب فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً فوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره[4] .

الصحبة ليس لها قدر مخصوص، فيقال: صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنة وشهراً ويوماً وساعة[5] .

الصحابيّ هو: «من صَحِبَ النبي ، أو رآهُ مِن المُسلمِين فهو مِن أصحابه، وخُصّ الصحابة بهذا التعميم؛ لأنّ من التقى بالنبي من المؤمنين قد تشرّف بهذه الصُحبة، فالمرء إن التقى بالصالحين تشرّف بهم وانتفع، فكيف حال من التقى وصحب النبي سيّد الأولين والآخرين، كان ذلك فضلٌ وشرفٌ لا يطاوله شيءٌ»[6] .

---

(1) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ/ 1003م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحق : احمد عبد الغفور عطار، دار الملايين ، (بيروت، 1407هـ/ ، 1987م) ، 1/ 161 ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م) ، القاموس المحيط، تحق : مكتب التراث ، اشراف : محمد نعيم العرقسوسي، ط8 ، مؤسسة الرسالة، انس محمد الشامي؛ زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، (لبنان ، 1426هـ/ 2005م)، ص154 .

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ/ 1311م)، لسان العرب ، تحق: عبد الله علي الكبير واخرون ، دار المعارف، (القاهرة ،1999م)، 4/ 2400.

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، 2401/ 4.

(4) الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت 370هـ/ 980م)، تهذيب اللغة، تحق: عبد الكريم العزاوي ، مراجعة : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة، د. ت)، 4/ 261 .

(5) الباقلاني ، محمد بن الطيب بن محمد (ت 403هـ/ 1013م)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تحق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، (لبنان،1987م)، ص116.

(6) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت265هـ/ 869 م)، صحيح البخاري ، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر،2001 م)، 5/ 2.

فالصّحابة لهم فضلٌ عظيمٌ ذُكر شيءٌ منه في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهَّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهَّ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾[1] .

وذكر السمعاني[2] وهنا شهادة من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ بالحق وأنه رسوله حقيقة، وقوله: (والذين معه) اي يعني: أصحابه، وقوله: (أشداء على الكفار) أي: غلاظ شداد عليهم، وهو في معنى قوله : (أعزة على الكافرين رحماء بينهم) أي: متوادون ومتواصلون فيما بينهم، وتراهم راكعين ساجدين يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وسيماهم في وجوههم من أثر السجود هو في القيامة، وذلك من آثار الوضوء على ما قال: فعلى هذا يكون (المؤمنون) بيض الوجوه من أثر الوضوء والصلاة، وقوله: (ذلك مثلهم في التوراة) أي: صفتهم في التوراة.

وهذا ليس للصحابة فقط ممن شهد النبي بل يشمل الصحابيات أيضاً وعلى سبيل المثال لا للحصر ان امنا عائشة (رضي الله عنها) اصطحبت الرسول ﷺ كانت تروي كتب الحديث عنه عند سؤالها عن أي مسألة دينية، وكيف كان الرسول ﷺ يقوم بهذا العمل، وذلك لأنها ليست زوجته فحسب بل كانت صاحبته[3]؛ واذ نجد السيدة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) صحبة النبي وروت عنه أكثر من الرجال ، وروت عنه الكثير من الأحاديث، وتعلمت منه العلوم الشرعية ونقلتها لنساء المسلمين [4] .

أن معنى الصحابي في اللغة هو كل من صحب شخصاً دون تحديد مدة زمانية، وهذا يمكن أن ينطبق على أصحاب الرسول ، إلا أن المرجح أن ما تقرر للأمة في أنهم «لا تطلق تسمية الصحابي الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه ، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطي وسمع منه حديثا فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال إلا على من طالت صحبته»[5] .

ومن خلال المعاني اللغوية السابقة تبين ان الصحبة تعني ملازمة الشي والمرافقة والمعاشرة ، واطلقت تسمية الصحابي في اللغة على من طالت او قصرت صحبته.

ثانياً : الصحابة اصطلاحاً :

(أما الصحابة في الاصطلاح، فقد أورد العلماء في ذلك دلالات ومعاني ؛ منها ما قاله...) ابن حجر العسقلاني : «وأصح ما وقفت عليه من ذلك؛ أنّ الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام؛ فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له

---

(1) سورة الفتح ، الآية :29.

(2) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت 489هـ/ 1096م) ، تفسير القرآن، تحق: ياسر بن إبراهيم؛ غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، (الرياض، 1997م)، 5/ 205 .

(3) مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ / 874 م)، صحيح مسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، 7/ 143 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ/ 1347م)، سير أعلام النبلاء ، تحق : شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة (د.ت ، 1985)، 2/ 135، 139 ، 189.

(4) مسلم، صحيح مسلم، 7/ 143 ؛ الترمذي ، محمد بن عيسى السلمي (ت279هـ / 892 م) ، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د. ت) .

(5) الفيومي، احمد بن محمد (ت351هـ/ 962م) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، (بيروت، 1418هـ)، 1/ 333.

أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يروِ، ومن غزا معه أو لم يغزُ، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى»[1].

مفهوم الصحابة او الصحابية منهم من قال انه من رأى النبي وصَحبه وطالت صحبتهِ لهُ وآمن بالإسلام ومات على الإسلام[2] .

ومنهم من قال لا يشترط على أن تطول صحبتهِ للنبي أو أن يروي عنه شيئاً، أو أن يغزو معه، أو أن يكون بصيراً رأى النبي عندما لقيه[3] .

وعليه فجميع أزواج النبي هن صحابيات، كذلك بناته صحابيات، وكذلك النساء من أهل بيته، وجميع نساء الصحابة هن صحابيات (رضي الله عنهن) وأرضاهن [4] .

وعن عبدوس بن مالك العطار[5] قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر من أصحاب رسول الله أهل بدر فقال: « ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبة سنة، أو شهراً، أو يوماً، أو ساعة، أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه» [6].

''ومن صحب النبي ﷺ، أو رآه، من المسلمين، فهو من أصحابه''[7].

ولهذا يفرق بين أن تقول» هذا صحابي» أو «له صحبة»، فالصحابي هو من طالت صحبته ومعاشرته للنبي، أما من له صحبة فتطلق على من قصرت صحبته أو حصلت له الرؤية وهو صغير، أو اختلف في صحبته وكان إثباتها هو الأرجح، أو نحر ذلك من الأمور التي لا تؤهله لأن يوصف بأنه صحابي إلا بنوع من التجوز، أو على سبيل التغليب، وذلك عندما يذكر في جملة من الصحابة، أو إذا كان المراعي في التعبير هو اصطلاح المحدثين والمؤرخين وأصحاب الطبقات [8].

---

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحق: عادل أحمد عبد الموجود ؛ على محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 1992م) 2/ 32.

(2) ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت 852هـ / 1448م) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحق : محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح : محب الدين الخطيب ، تعليق : عبد العزيز عبدالله بن باز ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1379هـ) ، 3/ 7 .

(3) جولد تسيهر، اجناتس، العقيدة والشريعة في الإسلام، (تاريخ التطور العقائدي والشرعي في الدين الإسلامي)، ترجمة: محمد يوسف موسى واخرون، ط2، مكتبة المثنى، (بغداد، 2000م) ، ص71.

(4) حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل، (بيروت، 1996م)، ص76.

(5) عبدوس بن مالك: كنيته أبو محمد فقيه ومحدث وهو من الثقات، اشتغل في بيع العطار حدث عن شبابة بن سوار، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن حنبل. أبو الفداء، زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي، (ت 879هـ / 1474م)، تاج التراجم ، تحق: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار القلم، (دمشق، 1992م)، ص237.

(6) النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت733هـ / 1332م) ، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، 1998م)، 2/ 542.

(7) البخاري، صحيح البخاري ، (باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم)، 1/ 2، 3، 7 ؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 676هـ/ 1277م)، فتح المغيث في شرح الفية الحديث، ط2، دار عالم الكتب، (د. م ، 2003م)، 3/ 114 ؛ البغدادي، الكفاية ، ص51 .

(8) السخاوي ، فتح المغيث في شرح الفية الحديث ، 3/ 79.

المطلب الثاني: نسب الصحابة الانصار وتسميتهم:

أولاً: نسبهم :

يعود نسب الانصار الى الأوس والخزرج من سكان المدينة (يثرب) واصلهم من اليمن وينسب الأوس والخزرج إلى حارثة بن ثعلبة العنقاء [1] بن عمرو مزيقيا [2] بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس الذي ينتهي نسبه إلى مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[3] بن يشجب بن يعرب بن قحطان[4] بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ[5] ثم ينتهي نسبهم إلى قيان بن أنوش بن شيت بن آدم[6] على أغلب الروايات[7].

ثانياً : تسميتهم :

كانت التسمية السائدة على الأوس والخزرج قبل الإسلام بنو (قيلة) [8] نسبة إلى أمهم قيلة بنت عمرو بن جفنة[9] .

أما تسميتهم بالأنصار ، فقد ميز الله عز وجل هؤلاء من بين أبناء قبيلة الأزد بأن ذكرهم في كتابه العزيز مسميا إياهم بالأنصار، بعد بيعة العقبة الأولى والثانية ثم الهجرة إلى المدينة؛ إذ نصروا رسول الله ﷺ بدعوته الى الاسلام وفتحوا ديارهم وقلوبهم له حتى اظهر الله تعالى دينه ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ، فقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آوَوا ونَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**﴾ [10] .

هذا النص ثَبَتَ فِيهَا مُوالاة الْمُؤمنين بَعضهم لِبَعْضٍ، وَأَنَّهم أَولِياء اللهَّ، وَأَنَّ اللهَّ وَلِيُّهم وَمَوْلَاهُمْ فَاللهُّ يَتَوَلَّى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، وَيَرضَى عنْهم وَيَرضَوْنَ عَنْه، وَمَنْ عَادَى لَهُ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَهُ بِالْمُحَارَبَةِ، وَهَذِهِ الْوِلَايَةُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ[11] ،

(1) ثعلبة العنقاء : سمي بالعنقاء لطول عنقه. القرطبي الاشعري ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 600هـ/ 1203م)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الاحساب، تحق: سعد عبد المقصود ظلام ـ دار المنار، (د. م ، 1990م) ، ص149 .

(2) المزيقيا: عرف بذلك لأنه كان يلبس في كل يوم حلتين ويمزقهما في المساء. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ/ 898 م)، نسب عدنان وقحطان، تحق: عبد العزيز الميمني، (الهند ،1936م) ،5/ 2.

(3) الهمداني، الحسن أحمد بن يعقوب، (ت334 هـ / 945م)، الإكليل، تحق: محمد محي الدين، (القاهرة، 1986م)، 10/ 5.

(4) أبو اليمن كلها واسمه يقطن. ابن هشام ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الحميري ، (ت 218هـ/ 833 م)، السيرة النبوية ، تحق: مصطفى السقا وآخرين ، (بغداد، 1989) ، 1/ 154.

(5) أخنوخ: هو إدريس عليه السلام على أغلب الروايات . الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (ت418هـ/ 1207م)، أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، تحق: حمد الجاسر، دار اليمامة ، (الرياض ، 1980) ، ص97.

(6) ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد (ت456هـ / 1062م)، جمهرة انساب العرب، تحق : عبد السلام محمد هارون، (بيروت، 2001م)، ص235.

(7) ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي (ت245هـ/ 859 م)، المحبر ، تحق : يلزه ليختن، (حيدر أباد ، 1942 م)، ص130.

(8) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (626هـ / 1228م)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحق : ناجي حسن، (بيروت، 1987م)، ص219.

(9) ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي (ت 774هـ/ 1372 م)، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، 1986م) ، 1/231.

(10) سورة الأنفال ، آية : 72.

(11) الحنفي ، محمد بن علاء الدين علّي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (ت 792هـ/ 1389م) ، شرح العقيدة

ويدل بمفهومه أنه خاص بالمهاجرين مع أنه جاءت نصوص أخرى تدل على مشاركة الأنصار لهم فيه[1]، وقوله جل جلاله: ﴿ **والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ والأَنصَارِ والَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ** ﴾[2].

وقوله عز وجل: ﴿ **لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ والْمُهَاجِرِينَ والأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ** ﴾[3].

وان الله تعالى يخبر عن رضاه عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، ورضاهم عنه بما أعدَّ لهم من جنات النعيم، والنعيم المقيم ، والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار من أدرك بيعة الرضوان[4] عام الحديبية. وقيل لأنس بن مالك الأنصاري[5] "**أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله؟ فقال: بل سمانا الله** "[6].

وفي تفسير قول الله عز وجل: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ** ﴾[7] كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ أَمر بِإِدَامَةِ النُّصْرَةِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهِ، وَدُومُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ النُّصْرَةِ، كُونُوا أَنْتُمْ أَنْصَارَ اللهِ فأخبر عَنْهُمْ بِذَلِكَ، أَيْ أَنْصَارُ دِينِ اللهِ وَقَوْلُهُ: كَمَا قَالَ عِيسَى (عليه السلام) ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ أَي انْصُرُوا دِينَ اللهِ مِثْلَ نُصْرَةِ الْحَوَارِيِّينَ لَمَّا قَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللهِ قَالَ مُقَاتِلٌ، يَعْنِي مَنْ يَمْنَعُنِي مِنَ اللهِ، وَقَالَ عَطَاءٌ: مَنْ يَنْصُرُ دِينَ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَمَرَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَنْصُرُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَصَرَ الْحَوَارِيُّونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّصْرَ بِالْجِهَادِ لَا يَكُونُ مَخْصُوصًا بِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْحَوَارِيُّونَ أَصْفِيَاؤُهُ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ[8].

قال: كان ذلك بحمد الله جاءه ثلاثة وسبعون رجلاً من الأوس والخزرج، فبايعوه في العقبة الاولى ونصروه وآووه حتى أظهر الله دينه، ولم يسم حي من الناس باسم لم يكن لهم إلا هم[9].

الطحاوية ، تحق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني ، دار السلام ، (مصر ، 2005م) ، ص358 .

(1) الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (ت 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (بيروت، 1995م)، 42/ 8 .

(2) سورة التوبة ، آية : 100.

(3) سورة التوبة ، آية : 117.

(4) بيعة الرضوان : وهي البيعة التي دعا ﷺ المسلمين إليها، وبايعهم تحت الشجرة ، عندما بلغ رسول الله ﷺ أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قد قتل في صلح الحديبية. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 2/ 9؛ ابن كثير، تفسير القرآن الكريم ، تحق : سامي بن محمد سلامة، ط2 ، دار طيبة للنشر والتوزيع، (د. م ، 1999 م)، 4/ 203.

(5) أنس بن مالك: المعروف بالنجاري الخزرجي صحابي عاش بين (10 ق. هـ و 93 هـ) كان خادمًا للنبي محمد، وهو أحد المكثرين لرواية الحديث روي عنه اكثر من الفي حديث تقريبا. النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ / 1277م)، تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت ، د. ت)، 1/ 127 ؛ المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ / 1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1980م)، 12 / 227 .

(6) ابن حزم، جمهرة انساب العرب ، ص221.

(7) سورة الصف ، آية : 14.

(8) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت606هـ / 1209م)، مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ط3 ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1420هـ)، 29/ 532.

(9) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت852هـ / 1448م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحق:

وقال حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري ﷺ[1]:

سماهم الله أنصارا لنصرهم

دين الهدى وعوان الحرب تستعر[2] [3]

وجاء في معاجم اللغة: الأنصار: جمع ناصر أي أنصار رسول الله ﷺ، والمراد بهم الأوس والخزرج، فسماهم الله عز وجل ورسوله الأمين الأنصار، فصار ذلك علما لهم ولأولادهم وحلفائهم ومواليهم[4] .

وورد عن النبي في الحديث : ((**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**))[5]، وذلك تنويهاً منه بعظم فضلهم، وتنبيها على كريم فعلهم[6].

المبحث الثاني : اشهر صحابيات الأنصار ومراتبهن في الفضل

تعد الصحابيات الانصاريات هن نساء الانصار الذين استقبلوا رسول الله ﷺ والمسلمين المستضعفين في مكة المكرمة في ديارهم[7]، وساندوهم واكرموهم وكانوا خير عون لهم[8]، اذ ان الصحابيات الانصاريات كن مجاهدات في سبيل الله سواء بالكلمة والسلاح بالهجرة ، وكان لهن دور بارز في نصرت رسول الله ﷺ[9] ، فلا بد من أن يكن قدوة كبيرة في حياة المسلمات[10] ، إذ وهبن حياتهن لخدمة دين الله – عز وجل – وطاعة رسوله ﷺ طاعة نابعة من حب كبير له[11] ، فيجب أن يتعلم فتيات الإسلام هذا الأمر ويضعون هذه الأمثلة نصب أعينهم.

وأفضل الناس بعد الأنبياء هم الأصحاب

محب الدين الخطيب وآخرين، ط2، (القاهرة ،1987) 7/ 3776.

(1) حسان بن ثابت: وهو شاعر عربي وصحابي من الأنصار، ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة، كما كان شاعرًا معتبرًا يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه، ثم أسلم وصار شاعر الرسول ﷺ بعد الهجرة. توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامي 35 و40 هـ. ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص312 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، 231/ 1.

(2) تستعر : بمعنى تتقد او استوقدت ، أي اوقدها وهيجها. ابن منظور، لسان الغرب ، 2015/ 3.

(3) ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف الأندلسي القرطبي (ت463هـ/ 1070م)، القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، مكتبة القدسي، (القاهرة، 1933)، ص11.

(4) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي (ت395هـ/ 1283 م)، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (بيروت، 1979م)، (مادة نصر)، 5/ 435 ؛ ابن منظور ، لسان العرب، (مادة نصر)، 4439/ 6 ؛ الزبيدي، محب الدين أبو الفيض الحسيني (ت 1205هـ / 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت، 1994م)، مادة (نصر) ، 43/ 1.

(5) البخاري ، صحيح البخاري، حديث رقم (17)، 1/ 12؛ ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل (ت852هـ/ 1448م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت، 1379هـ)، حديث رقم (3573)، 1 / 114 .

(6) ابن حجر ، فتح الباري ، 114/ 1 .

(7) ابن كثير، تفسير ابن كثير، 229/ 1 .

(8) ابن حجر، الإصابة ، 7 / 402.

(9) منيسي، سامية، الانصاريات من الصحابيات ، تقديم: حسين مؤنس، المكتبة الاسلامية، (القاهرة، د. ت)، ص20 .

(10) العمري ، كلثم شحادة ،الجوانب التربوية في جهاد الصحابيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، (الأردن، 1999م)، ص91 .

(11) إبراهيم، هاشم عبد الظاهر ، جهود المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله خلال القرن الأول الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، (القاهرة، 1979م) ، ص111 .

الذين بعثوا في القرن الاول، وهم المهاجرون الأولون والأنصار، وأن أفضلهم أهل بدر[1]، ثم أهل بيعة الرضوان[2] الذين بايعوا تحت الشجرة وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، فيكون ترتيبهم ، الخلفاء الراشدون الأربعة، ثم بقية العشرة المبشرون بالجنة، ثم أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، والسابقون الأولون أفضل من غيرهم[3] .

فكان للأنصاريات فضلاً في الاسلام ، وجاء حديث السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن فضل نساء الأنصار في طلب العلم عندما سالت امرأة انصارية الرسول محمد ﷺ عن الأمور الخاصة بالنساء؛ فَقَالَتْ عَائِشَة (رضي الله عنها): «**نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّين**»[4] .

ومن مشاهير الصحابيات الأنصاريات :

1. **الصحابية أم عطية الأنصارية (نسيبة بنت الحارث) (ت8هـ)** : الصحابية الجليلة ؛ من فضائل الصحابيات، ومن الفقيهات العالمات[5]، فإن أحاديثها التي روتها عن الرسول ﷺ وخاصة ما رواه الشيخان (البخاري ومسلم) عليها المدار في العمل والفتوى عند الفقهاء وأهل العلم [6] .

وعن أم عطية الأنصارية، قالت: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي لهم الجرحى وأقوم على المرضى» [7].

2. **الصحابية أم عمارة الأنصارية (ت13هـ)**: اسمها نسيبة بنت كعب ، وهي صحابية من الأنصار؛ قال ابن عبد البر عندما ذكرها: «كانت من كبار نساء الصحابة»[8]، ولما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ شهدت غسلها، وحدثت بذلك فأتقنت حديثها أصل في غسل الميت، وكان الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت[9]، ولها عن النبي ﷺ أحاديث روى عنها الكثير من المحدثين[10] .

---

(1) ابن الأثير، أسد الغابة،7 / 308 .

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 1 / 281 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 4/ 108 .

(3) الزركشي، البحر المحيط، 6/ 190؛ ابن امير حاج، شمس الدين محمد بن محمد (ت879هـ/ 1464م)، التقرير والتحبير، ط2 ، دار الكتب العلمية، (د.م، 1983م)، 2/ 261؛ الامام احمد، علي، الصحبة والصحابة ، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث (السودان، 2004م)، ص19 .

(4) ابو داود ، سنن ابي داود ، حديث رقم (316) ، 86/ 1؛ البهيقي، السنن الكبرى، حديث رقم (887)، 180/ 1 .

(5) ابن سعد ، الطبقات، 455/ 8 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة، 5/ 602.

(6) أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ / 892 م)، التاريخ الكبير، تح : صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (القاهرة ، 2006 م)، 2/ 794.

(7) الذهبي، محمد بن احمد (ت748هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، (د.م، 2003م)، 4/ 54.

(8) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن القرطبي (ت 463هـ/ 1070 م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1992 م)، 4/ 1947؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،35/ 316.

(9) ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، 4/ 477.

(10) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،4/ 1947؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، 7/ 368 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، 4/ 47 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت 911هـ / 1505م)، إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، ط3،

وكانت برفقتها أم منيع الأنصارية[1] (رضي الله عنها) في بيعة العقبة الثانية[2]، حيث كانتا من ضمن خمسةٍ وسبعن رجاً وامرأةً بايعوا رسول الله ﷺ[3].

3. **الصحابية ام سليم الانصارية (ت30هـ):** تنتمي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار إلى بني الخزرج احدى القبيلتين العربيتين الرئيسيتين اللتان كانتا تسكن يثرب قبل هجرة النبي محمد إليها[4].

أسلمت أمُّ سُليم مع السَّابقين للإسلام من الأنصار تزوَّجت بِمالك بن النَّضر[5] طلقها عندما أسلمت وانجبت منه أنس بن مالك خادم الرَّسول الله ﷺ؛ وكانت أمُ سُليم وأُختها خالتين للرَّسول ﷺ بالرَّضاعة[6].

ومن ثمَّ تزوَّجت من بعده أبا طلحة الأنصاري[7] كما كانت أم سليم شديدة التعظيم للنبي محمد ﷺ وتتبرك به[8]، تميزت بالحكمة والصبر وقد أنجبت منهُ أبا عميرٍ وعبد الله ، روت ام سليم عن النبي ﷺ عدة احاديث وروى عنها ابنها مالك بن انس وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت وابو سلمة بن عبد الرحمن واخرون[9].

4. **الصحابية رفيدة الانصارية (ت 35 هـ):** وعرفت بالأسلمية[10]، اذ لم يقتصر الأمر في عهد الرسول ﷺ على جهاد الرجال فقط ، وإنما النساء كان لهن دور ايضاً فكن يجاهدن في سبيل الله – عز وجل – ويصبرن على الأذى وبُعد أزواجهم عنهم، حتى أن أزواجهم كانوا يعودون لهم محمولين على الأكتاف شهداء فيصبرن ويحتسبن[11]، وليس الأمر

المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر، 1995م) ، ص 36.

(1) ابن كثير، البداية والنهاية، 3/ 160؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، 1/ 319 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، 1 / 562 .

(2) وهو حدث تاريخي إسلامي، بايع فيه مجموعةٌ من الأنصار الرسول محمدًا ﷺ على نصرته، وسميت بذلك لأنها كانت عند منطقة العقبة بمنى، وكانت هذه البيعة من مقدمات هجرة النبي والمسلمين إلى يثرب . الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث، (بيروت،1387هـ)، 2/ 368.

(3) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (بيروت، 2002م) ، 1/421.

(4) القزويني، أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ/ 1283م)، حلية الفقهاء، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، (بيروت، 1983م)، ص56.

(5) مالك بن النضر: وهو بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تزوج من فولدت له أنس بن مالك في الجاهلية ؛ وغضب منها زوجها عندما أسلمت فذهب إلى الشَّام ولم يرجع حتى تُوفيَّ عنها هناك. ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 8/ 312.

(6) المزي ، تهذيب الكمال، ص121.

(7) أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري : صحابي من الأنصار من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أسلم وشهد بيعة العقبة الثانية، وشهد مع النبي محمد المشاهد كلها توفي سنة (34هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، 67/ 4.

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 310/ 8 ، 311.

(9) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة،2/ 321.

(10) وهي اسلمية اي من قبيلة اسلم بن فصي ، وهي احدى قبائل الخزرج في المدينة المنورة من بني الياس بن مضر . ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 8/ 135؛ ابن المبرد ، نسب عدنان وقحطان، 1/ 22 .

(11) البخاري، التاريخ الصغير، 22/ 1 ؛ الطبري، تفسير الطبري، 21/ 152 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، 10 / 287 .

موقوف على ذلك فقط بل كن يحضرن ساحة المعركة ، ويعالجن الجرحى[1] ، ويسقون الجنود فكانت رفيدة الانصارية من كريمات النساء، من الصحابيات الفاضلات، وقد بايعت النبي ﷺ بعد صلح الحديبية[2]، شهدت كلاً من غزوتي الخندق وخيبر، وهي أول طبيبة يعرفها الدين الإسلامي ، فقد كانت (رضى الله عنها) واسعة الاطلاع وتقرأ كثيراً في كتب الطب، حتى تعالج الجرحى في الغزوات التي تحضرها [3].

وكان رسول الله ﷺ حين أصاب سعد بن ابي وقاص سهماً في معركة الخندق[4]، قال لقومه: «اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب»[5] .

5. **الصحابية الربيع بنت معوذ بن الحارث الانصارية (ت45هـ)**: وعفراء أم معوذ وأبوه الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية وهي صحابية من ذوات الشأن في الاسلام بايعت رسول الله ﷺ بيعة الرضوان وصحبته في غزواته فكانت تسقي المجاهدين وتخدمهم وتداوي الجرحى وترد القتلى والجرحى الى المدينة المنورة، روت عن النبي ﷺ وعنها ابنتها عائشة بنت أنس بن مالك والكثير[6].

6. **الصحابية أم سلمة الأنصارية (ت 57هـ)**: وهي اسماء بنت يزيد بن سكن الانصارية الفصيحة خطيبة[7] ، وروت عن النبي ﷺ غير حديث[8] .

7. **الصحابية سمرة بنت قيس بن مالك الأنصارية**: لها ذكر في حديث أبي أمامه بن سهل بن حنيف[9] وفي كتب الحديث قيل « تزوجها عبد عمرو بن عبد الأشهل[10]، فولدت له النعمان، والضحاك، وقطبة، وأم الرياع؛ وهم صحابة، ثم خلف عليها

(1) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت 510هـ/ 1116م)، معالم التنزيل، تحققه خرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر ، (د. م ، 1997م)، 341/ 6 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، 295/ 7 ؛ الطبري ، جامع البيان، 184/ 25 .

(2) الحديبية : هي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول ﷺ تحتها، وتبعد عن مكة مرحلة وعن المدينة تسع مراحل. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، 290/ 2 .

(3) خليفة بن خياط ، أبو عمرو بن ابي هبيرة (ت 240هـ / 854 م)، تاريخ بن خياط، تحق: اكرم ضياء العمري، مطبعة محمد هاشم الكتبي، (بيروت، 1977 م)، 2/ 86.

(4) الاصفهاني، حلية الاولياء ، 122/ 1؛ ابن سعد، الطبقات، 359/ 8 .

(5) ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، (ت 630هـ/ 1232 م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر، (بيروت، 1989م)، 111/ 7.

(6) أبن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند، 1326هـ) ،418/ 12.

(7) ابن الاثير، اسد الغابة ، ص950 .

(8) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع (ت 230هـ/ 835م) الطبقات الكبرى، تحق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990 م) 7، 8/ 5.

(9) أبو أمامه أسعد بن سهل بن حنيف: الملقب بالأنصاري الأوسي المدني، ولد على عهد النبي، وعدّه الذهبي وابن حجر من الصحابة، روى الحديث عن جمع من الصحابة، وتوفي سنة (100هـ) وتوفي في الإسكندرية. الذهبي، سير أعلام ،1/ 242؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، 214/ 9.

(10) عمرو بن الاشهل : الملقّب بـ الأصيرم صحابي من بني عبد الأشهل من الأوس، أسلم يوم معركة أحد، وقتل يومها، وما صلّى صلاة واحدة، فذكروه للنبي محمد، فقال: «إنه لمن أهل الجنّة». ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ / 1282م)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تحق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1994م)،76/ 1.

عمرو بن غزية بن عمرو[1]، فولدت له، ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة [2] بن كعب النجاري، فولدت له سلمى... وهم صحابة أيضًا « [3]

8. **الصحابية عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية:** اشتهرت عنها انها اعلم الناس في رواية الحديث لسيدتنا عائشة (رضي الله عنها)[4].

وهناك بعض المؤثرات التي أسهمت في تكوين شخصية السيدة عمرة وجعلتها بهذه المكانة منها تربيتها في حجر السيدة عائشة (رضي الله عنها) بنت أبي الصديق ﷺ التي أكثرت من الرواية عنها[5]، نالت السيدة عمرة بنت عبد الرحمن مكانة علمية رفيعة بسبب جدها واجتهادها في حفظ السنة وروايتها فاستحقت بذلك ثناء العلماء[6].

9. **الصحابية ام مبشر الانصارية** : يقال لها أم بشر بنت البراء ابن معرور[7]، كانت من كبار الصحابة ؛ وكانت امرأة زيد بن حارثة[8]،

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله[9] وروي عن أم بشير الأنصارية انها قالت: «دخل على رسول الله ﷺ وأنا في نخل لي فقال: من غرسه. مسلم أو كافر؟ قلت: مسلم. قال: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فليأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلا كان له صدقة»[10].

---

(1) عمرو بن غزية: وهو صحابي من بني النجار من الانصار شهد بيعة العقبة الثانية وبدرا واحد ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 4/ 338 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، تحق: عادل يوسف العزازي ، دار الوطن، (الرياض ، د.ت) ، 4/ 2025 .

(2) الحارث بن ثعلبة: وهو صحابي جليل من بني عبد الاشهل بن دينار بن النجار، اسلم وبايع رسول الله ﷺ. الصدفي ، عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت 347هـ/)، تاريخ ابن يونس المصري ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1421هـ) ، 1/102 .

(3) فتوح الشام ،225/ 2.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 8/ 480 ؛ المزي، تهذيب الكمال، ص406؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 507/ 4؛ أبو سنة ، عصمة احمد فهمي ، دور الصحابيات في المجتمع من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، (مكة المكرمة، 1993م)، ص252.

(5) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت 768 هـ/ 1366 م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م) ، ص 212.

(6) ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت 810 هـ / 1407م)، الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) ، تحق: عادل نويهض، ط4، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، 1983 م) ، 1/ 164.

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 8/ 336 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، 4/ 470 – 471 .

(8) زيد بن حارثة: صحابي وقائد عسكري كان مولى للنبي محمد، وكان النبي محمد قد تبناه قبل بعثته، وهو أول الموالي إسلامًا، ومن السابقين الأولين للإسلام، والوحيد من بين أصحاب النبي محمد الذي ذُكر اسمه في القرآن شهد زيد العديد من غزوات النبي محمد، كما بعثه قائدًا على عدد من السرايا. استشهد زيد في غزوة مؤتة وهو قائد جيش المسلمين أمام جيش من البيزنطيين والغساسنة يفوق المسلمين عددًا. المزي ، تهذيب الكمال، ص321؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، (بيروت، 2002م)، مج3، ص57.

(9) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ/ 965 م) ، الثقات ، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، 1973م) ، 3/ 459.

(10) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث (2320)، مسلم، صحيح، مسلم، رقم الحديث (1553)؛ البيهقي، السنن الكبرى ، رقم الحديث (12086)،

10. **الصحابية أم بجيد الأنصارية:** أم بجيد الأنصارية الحارثية، قيل: اسمها حواء، وفي ذلك اضطراب، وهي مشهورة بكنيتها ، بايعت النَّبِيّ ﷺ [1].

11. **الصحابية أم فروة الأنصارية:** صحابية لها حديث في فضل الصلاة أول الوقت ويقال هي بنت أبي قحافة وأخت أبي بكر الصديق[2].

وقد بايعت النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله ﷺ: «**الصلاة لأول وقتها**» [3] .

12. **الصحابية ام علاء الانصارية:** أم العلاء الأنصارية من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة[4]؛ روى عنها الكثير من الاحاديث وَكَانَ رَسُول اللهِّ ﷺ يعودها فِي مرضها[5] .

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة البحث توصلت الى النتائج التالية :

1. للصحابيات الانصاريات فضل كبير في الاسلام اذ اسلمن وبايعن رسول الله ﷺ.
2. كان دورهن كبير في الغزوات ومشاركتهن فيها وتحملهن الصعوبات والعقبات من اجل نشر دين الحق .
3. كان لهن فضل كبير في نقل وحفظ احاديث النبي ﷺ.
4. مشاركتهن الفعالة ودورهن الكبير في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية .

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، هاشم عبد الظاهر
1. جهود المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله خلال القرن الأول الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، (القاهرة، 1979م).
- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، (ت 630هـ/ 1232م).
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، (بيروت، 1989م).
- ابن امير حاج ، شمس الدين محمد بن محمد (ت879هـ/ 1464م) .
3. التقرير والتحبير، ط2، دار الكتب العلمية، (د.م، 1983م) .
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ/ 965 م)
4. الثقات، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، 1973م).
- ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي (ت245هـ/ 859م) .
5. المحبر ، تحق : يلزه ليختن، (حيدر أباد، 1942م).

6/137 .

(1) ابن الاثير، أسد الغابة ،6/ 302 ؛ المزي ، تهذيب الكمال، ص466.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،8/ 234.

(3) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة،2/ 321 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، 376/ 7 .

(4) ابن سعد، الطبقات، 8/ 336 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، 453/ 4 ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحق: محمد عوامة احمد، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، (جدة ، 1992م)، 3/ 490.

(5) الدار قطني، علي بن عمر أبو الحسن البغدادي (ت385هـ / 995 م) ، سنن الدار قطني، تحق: عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، (بيروت، 1909م) ، ص 43.

- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت 852هـ / 1448م) .

6. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز عبدالله بن باز، دار المعرفة، (بيروت ، 1379هـ) .
7. الإصابة في تمييز الصحابة، تحق: عادل أحمد عبد الموجود ؛ على محمد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م) .
8. تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند، 1326هـ).
9. لسان الميزان، تحق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (بيروت، 2002م) .

- ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد (ت456هـ / 1062م)

10. جمهرة انساب العرب، تحق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت ،2001م) .

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ / 1282 م) .

11. وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تحق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1994م).

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع (ت 230هـ/ 835م) .

12. الطبقات الكبرى، تحق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م) .

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن القرطبي (ت 463هـ/ 1070 م).

13. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1992م).
14. القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، مكتبة القدسي، (القاهرة، 1933) .

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي (ت395هـ/ 1283م).

15. معجم مقاييس اللغة ، تحق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (بيروت ، 1979م) .

- ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب (ت 810 هـ/ 1407م) .

16. الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، تحق: عادل نويهض، ط4، دار الآفاق الجديدة، (بيروت ، 1983م) .

- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي (ت 774هـ/ 1372 م).

17. البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، 1986م).
18. تفسير القرآن الكريم ، تحق : سامي بن محمد سلامة، ط2 ، دار طيبة للنشر والتوزيع، (د. م، 1999م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ / 1311م) .

19. لسان العرب، تحق: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف، (القاهرة، 1999م).

- ابن هشام، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الحميري، (ت 218هـ/ 833 م) .

20. السيرة النبوية ، تحق: مصطفى السقا وآخرين، (بغداد، 1989).

- أبو الفداء، زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي، (ت 879هـ/ 1474م) .

21. تاج التراجم، تحق: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار القلم ، (دمشق ،1992م).

- أبو سنة ، عصمة احمد فهمي

22. دور الصحابيات في المجتمع من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة، 1993م) .
● أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ/ 892م).
23. التاريخ الكبير، تح: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (القاهرة، 2006م) .
● الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت 370هـ/ 980م).
24. تهذيب اللغة ، تحق: عبد الكريم العزاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة، د. ت).
● الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت 430هـ/ 1038م).
25. معرفة الصحابة، تحق: عادل يوسف العزازي ، دار الوطن، (الرياض، د.ت) .
● الامام احمد ، علي
26. الصحبة والصحابة، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث (السودان، 2004م).
● الباقلاني ، محمد بن الطيب بن محمد (ت 403هـ/ 1013م).
27. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تحق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، (لبنان، 1987م).
● البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت265هـ/ 869 م) .
28. صحيح البخاري، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر، 2001م) .
● البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت 510هـ/ 1116م) .
29. معالم التنزيل ، تحققه خرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر ، (د. م ، 1997م) .
● الترمذي ، محمد بن عيسى السلمي (ت279هـ / 892 م) .
30. سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د. ت) .
● جولد تسيهر، اجناتس
31. العقيدة والشريعة في الإسلام، (تاريخ التطور العقائدي والشرعي في الدين الإسلامي)، ترجمة: محمد يوسف موسى واخرون، ط2، مكتبة المثنى، (بغداد، 2000م) .
● الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت393هـ/ 1003م) .
32. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحق: احمد عبد الغفور عطار ، دار الملايين ، (بيروت، 1407هـ/ 1987م) .
● حسن ، إبراهيم حسن
33. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل، (بيروت، 1996م) .
● الحنفي ، محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (ت 792هـ/ 1389م) .
34. شرح العقيدة الطحاوية، تحق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام، (مصر، 2005م) .
● خليفة بن خياط ، أبو عمرو بن ابي هبيرة (ت 240هـ / 854 م).
35. تاريخ بن خياط، تحق: اكرم ضياء العمري،

مطبعة محمد هاشم الكتبي، (بيروت، 1977م).
- الدار قطني، علي بن عمر أبو الحسن البغدادي (ت385هـ / 995 م) .

36. سنن الدار قطني، تحق: عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، (بيروت، 1909م).
- الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ/ 1347م).

37. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحق: محمد عوامة احمد، دار القبلة للثقافة الاسلامية، (جدة، 1992م).

38. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، (د. م ، 2003م) .

39. سير أعلام النبلاء، تحق: شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة (د.ت ، 1985م).
- الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت606هـ / 1209م) .

40. مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، ط3 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 1420 هـ).
- الزبيدي، محب الدين أبو الفيض الحسيني (ت 1205هـ / 1790م) .

41. تاج العروس من جواهر القاموس، تحق: علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت ،1994م) .
- الزركلي، خير الدين

42. الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، (بيروت، 2002م) .
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 676هـ/ 1277م) .

43. فتح المغيث في شرح الفية الحديث ، ط2، دار عالم الكتب، (د. م ، 2003م) .
- السمعاني ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت 489هـ / 1096م) .

44. تفسير القرآن، تحق: ياسر بن إبراهيم؛ غنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، (الرياض، 1997م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت 911هـ/ 1505م)

45. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، ط3، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر، 1995م).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر

46. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (بيروت، 1995م).
- الصدفي ، عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت 347هـ/ 958م) .

47. تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1421هـ) .
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310ه / 922م)

48. تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث، (بيروت، 1387هـ).
- العمري ، كلثم شحادة

49. الجوانب التربوية في جهاد الصحابيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، (الأردن، 1999م).
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م) .

50. القاموس المحيط، تحق: مكتب التراث، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8 ، مؤسسة الرسالة، انس محمد الشامي ؛ زكريا جابر احمد، دار الحديث، (لبنان، 1426هـ/ 2005م) .
- الفيومي ، احمد بن محمد (ت351هـ/ 962م) .

51. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، 1418هـ) .
- القرطبي الاشعري ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 600هـ/ 1203م) .
52. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الاحساب، تحق : سعد عبد المقصود ظلام ـ دار المنار، (د. م، 1990م) .
- القزويني، أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ / 1283 م)
35. حلية الفقهاء ، تحق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع،(بيروت، 1983م).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ / 898 م)
54. نسب عدنان وقحطان، تحق : عبد العزيز الميمني، (الهند، 1936م).
- المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ / 1341م).
55. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1980م).
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ/ 874م) .
56. صحيح مسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)
- منيسي ، سامية .
57. الانصاريات من الصحابيات ، تقديم : حسين مؤنس ، المكتبة الاسلامية ، (القاهرة ، د. ت).
- النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ / 1277م) .
58. تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت ، د. ت) .
- النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت733هـ/ 1332م)
59. نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، 1998م).
- الهمداني، الحسن أحمد بن يعقوب، (ت334 هـ / 945م) .
60. الإكليل، تحق: محمد محي الدين، (القاهرة، 1986م) .
- الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين (ت 418هـ/ 1207م)
61. أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، تحق: حمد الجاسر، دار اليمامة ، (الرياض ، 1980) .
- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت 768 هـ/ 1366م).
62. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997 م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (626هـ/ 1228م).
63. المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحق : ناجي حسن، (بيروت ،1987م).